الوقوع متوقفا عليه يريدون ان يبدلوا كلام الله
فيه ان كلامنا في الصفة القديمة واما كلام الله الذي
في الاية فهو الالفاظ الحادثة الا ان يقدر مضاف اي
دال كلام الله وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
اي بنا على ان الله سمع كلامه القديم وهو صفته القائمة
بذاته وانه منزه عنه الخ لا يخفى ان دليل الكلام
سمعي لا غير كما هو الحق لان الفعل لا يتوقف عليه وكون
عدم الكلام نقصا انما هو في الشاهد ولا يلزم من كون الشيء
نقصا في الشاهد ان يكون في الغائب كذلك فلذلك قال
العلماء الاستدلال بالسمع في البصر والسمع والكلام هو
العمدة بالمبصرات اي المبصرات له وهو كل موجود
خلاف بصرنا فانه انما تعلق ببعض الموجودات
بابصارنا فالاولى ان يقول ببصر الله ان الله
بصير الخ اي وبصير معناه لغة ذات ثبت لها البصر
لان عدم البصر نقص فيه ما تقدم لان البصر
لا يتوقف عليه الفعل للسموعات اي له وهو كل
موجود فظهر ان كل موجود متعلق بسمعه وبصره لكن
على وجه يخالف الاخر في الحقيقة بعلم الله سبحانه
وتعالى ذلك خلاف سمعنا وبصرنا فكل منهما يتعلق
ببعض من الموجودات على الاحاطة بما اي بالمبصرات
والمسموعات خلاصته ان الموجودات تتعلق بها علمه
وسمعه وبصره الان تتعلقات الثلاثة مختلفة متغايرة
يعلمها سبحانه وهما اي السمع والبصر من
الحياة

الحياة الخ بيان للخمسة لما يلزم علة لقوله على نفيها
من تقدم القدما بيان لما عليه اي على ما ذكر من
حي عالم الخ عن ظاهره للتقدم اي من الله قدير بقدرة
ومريد بارادة وغير ذلك كذلك اي حي عالم قادر الخ
وما عطف على قوله لما يلزم على اثبات غير الكلام قوله
منها اي الصفات ايضا اي كما اثبتوا الكلام اللفظي
المعبر عنه بالكلام اللفظي اي فالكلام اللفظي
دال على الكلام النفسي هذا معناه غير ان بعض المحققين
حقق ان المعنى ان الالفاظ الحادثة تدل دلالات الصفة
القديمة او على ما تدل عليه الصفة القديمة المغايرة
صفة للمعنى كما يشهد به الوجدان اي كما يشهد
بهذا المعنى الموصوف بالمغايرة المذكورة الوجدان بكسر
الجيم اي ما تجده وتدركه من تحقق معنى قائم بالنفس
مغاير للعلم والارادة والمغايرة بالاعتبار فتامل وقوله
وبانه الخ اي وكما يشهد بانه كلام كذلك اللفظي اللغة
والحاصل ان الوجدان يشهد بتحققه وبثبوته
واللغة تشهد بانه كلام كاللفظي
اي من حيث اطلاق الكلام والقول والقران عليه لان
كل وجه اذ لا بوصف بترتيب ولا تقديم ولا تاخير
وتبعيض ونحو ذلك من كل ما هو خاص بالالفاظ
الحادثة لم يخرجوا المتكلم عن ظاهره المتقدم الذي
هو متكلم بكلام قديم قائم بذاته غير حرف ولا صوت
بمعنى مخلوقة تفسير لكلامه اللفظي ولا بد من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)